العدوان الامريكي كلية على شمال فيتنام في ٣١ تشرين الاول ١٩٦٨ . وتبع ذلك تراجع آخر بالاعتراف بجبهة تحرير جنوبي فيتنام حيث بدأت اعمال المؤتمر الرباعي في باريس في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٩ . **ولكن هذه المفاوضات كانت طويلة ومتقطعة تعج بالمناورات الامريكية وبالعودة للتصعيد والحملات الواسعة ، غير انها في النهاية بعد التحقق من حتمية هزيمتها العسكرية في الميدان بعد سلسلة من الهزائم العسكرية الكبيرة ، وقعت اتفاقية السلام في ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٣ .**

ان الامبريالية الامريكية كانت منذ البداية مهزومة سياسيا لكونهـا تقوم بالعدوان وتشن حربا غير عادلة . وكانت ركائزها في الداخل تعاني من عزلة رهيبة بسبب دورها العميل المعادي للشعب والوطن . في حين كانت الثورة الفيتنامية منتصرة سياسيا ، منذ البداية ، لكونها تحارب حربا عادلة وتحظى بتأييد الشعب وكل الوطنيين الشرفاء . وكذلك كان الوضع السياسي بالنسبة لكل من الطرفين في النطاق العالمي . اما بعد ذلك فقد كان التفوق العسكري والتكنولوجي الامريكي في مواجهة حرب الشعب مسألة وقت لكي يبطل مفعوله . وتنقلب موازين القوى العسكرية لمصلحة الثورة التي توحد أوسع قوى الأمة وتمتلك القيادة القادرة على طرح الخط السياسي الصحيح على كل المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتنظيمية ، وفي السياسة الخارجية .

اتفاقية باريس ١٩٧٣ : عندما كانت الدولة الكبرى ــ الولايات المتحدة الامريكية في ذروة عدوانها العسكري لجأت الى الخداع بالدعوة لاجراء « محادثات سلام » . ولكن هو شي منه رفض في عام ١٩٦٦ التفاوض . وأعلن ان على الولايات المتحدة الامريكية « أن تعترف بجبهة تحرير فيتنام الجنوبية وتتفاوض معها ». ولما بدأت تتحطم الطائرات المعادية وتتساقط ب ٥٢ بالجملة وتوقف القصف عن معظم مناطق فيتنام الشمالية ، ووعدت أمريكا بالاعتراف بجبهة التحرير الفيتنامية الجنوبية ، قبلت فيتنام الشمالية بالدخول في المفاوضات . وكانت جبهة التحرير من جانبها تشترط حتى عام ١٩٧١ اقالة فان ثيو وحل جهاز القمع قبل الدخول بأية تسوية . ولكنها بعد ذلك تخلت عـن هذا الشرط مع انقلاب موازين القوى أكثر فأكثر لمصلحتها ، وبعد أن برزت امكانات تؤدي في حالة التساهل في هذا الشرط الى كسب قطاعات أوسع الى صفوف الجبهة ، وفرض مزيد من العزلة على فان ثيو . وهكذا تجاوزته بعد أن استطاعت اجبار الامريكيين على الاعتراف بها ، وتمكنت من توسيع صفوفها ، وشن الهجوم العـام ١٩٧٢ . **وجاءت الاتفاقية نصرا كبيرا للثوره حيث فرض الانسحاب على القوات الامريكيـة من فيتنام الجنوبية ، واقر باستقلال فيتنام الجنوبية ووحدة أراضيها . اما الاعتراف بادارتين في فيتنام الجنوبية (ادارة الحكومه المؤقتة وادارة فان ثيو) فهو محدد بفترة زمنية يتم فيها اقرار وقف اطلاق النار ، وتحقيق التآخي الوطني لاقامة حكومة ائتلافية واحدة والتحضير لانتخابات حرة عامة يجري بعدها توحيد فيتنام الجنوبية تحت ادارة واحدة.** ومن هنا يتضح ان المفاوض الفيتنامي **لم يفرط بأي من الحقـوق الاساسية لشعب فيتنام ، بل على العكس كرسها في الاتفاقية** ، مع مرونة تكتيكية في معالجة مسألـة انهاء فان ثيو . وقد اثبتت الوقائع فيما بعد ان اتفاقية باريس كانت الانشوطة التـي التفت على عنق فان ثيو وطغمته .

مرحلة ما بعد اتفاقية باريس : مرة اخرى ، تتمسك الثورة بالاتفاقية . وتعمل على تطبيق بنودها تطبيقا كاملا في حين تعمد سلطات سايغون عـلى انتهاك الاتفاقية . والسعي لقضم المناطق المحررة لقمة فلقمة . ومرة اخـرى ، يكون الخط السياسي للثورة الصبر الطويل في مواجهة الانتهاكات والاعتـداءات ، مع اخـذ موقف دفاعي